

المغرب والسلم العالمي

تقديم إشكالي:

يعمل المغرب على نشر قيم الحوار والسلم والتعايش في العالم مترجما قناعته إلى سلوكات عملية.

✚ فما هي مكانة السلم في السياسة الخارجية للمغرب؟

✚ وما هو النهج السلمي الذي سلكه المغرب لاستكمال وحدته الترابية؟

✚ و ما هو دوره في حفظ السلم العالمي؟

I - مكانة السلم في السياسة الخارجية واستكمال الوحدة الترابية:

1 - تتعدد مرتكزات السياسة الخارجية للمغرب:

ترتكز السياسة الخارجية للمغرب على الإيمان بالعمل الدولي المشترك في إطار هيئة الأمم المتحدة، لأهمية هذه المنظمة في إنقاذ الحضارة من الدمار، وانتشال الشعوب المستضعفة من التخلف وترسيخ عقيدة السلام والأمن، وضمان التعايش السلمي بين الدول، لذلك ارتكزت السياسة الخارجية للمغرب على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، واحترام سيادتها واختياراتها، كما أكد على حصر التسلح، حيث اقترح على الجمعية العامة للأمم المتحدة، الحد من التسابق نحو التسلح بشمال إفريقيا.

2 - دور السلم في استكمال الوحدة الترابية:

تمسك المغرب بنهج السلم في التعامل مع قضية الوحدة الترابية، فالمناطق التي استرجعها بعد الاستقلال كانت بواسطة الحوار والاتفاقيات السلمية والمفاوضات، وأبرز محطة في ذلك هي المسيرة الخضراء سنة 1975، والتي تعتبر درسا في تطبيق النهج السلمي لأجل استكمال الوحدة الترابية، كما استعاد منطقة طنجة سنة 1956 بموجب مؤتمر فضالة، وطرفاية سنة 1958، وافي 1969، والساقية الحمراء 1975، وواد الذهب 1979، وحتى بالنسبة لما تبقى من جيوب محتلة (سبتة ومليلية...) لا زال المغرب يؤمن بالحوار والتفاوض من أجل استرجاعها إلى الوطن الأم.

II - يلعب المغرب دورا مهما في حفظ السلم العالمي:

1 - دور المغرب في حل النزاعات الدولية:

يساهم المغرب في حل بعض النزاعات الدولية بالطرق السلمية، فباعتبار ملكه رئيسا للجنة القدس، عمل على اقتراح حل دائم وعادل للنزاع العربي الإسرائيلي، يتجلى في انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها سنة 1967 وإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس، ونهج أسلوب التعايش بين دولتي إسرائيل وفلسطين، بعدما لعب دورا أساسيا في الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني خلال مؤتمر القمة العربي السابع المنعقد بالرباط سنة 1974.

2 - يشارك المغرب في حفظ السلم العالمي:

تعددت المشاركة المغربية منذ سنة 1960 وإلى الآن في العمليات والبعثات الأممية لحفظ السلم العالمي، وذلك بكل من الكونغو والصومال والبوسنة وهابتي...، حيث عمل على تقديم خدمات إنسانية، كالإشراف على توزيع المساعدات الغذائية وتسهيل عودة اللاجئين والمساعدة على تطبيق الاتفاقيات بين الأطراف المتنازعة، والقيام بمهام أمنية، كمرقبة وقف إطلاق النار والحفاظ على الأمن والإشراف على نزع السلاح وكذا الإعداد لإجراء الانتخابات.

خاتمة:

عمل المغرب على نهج أسلوب التعايش والسلم وساعد على إقرارهما حفاظا على الأمن ونبذا للصراعات والحروب.

نحن والعالم نتقاسم الكرة الأرضية

تقديم إشكالي:

يعتبر التدهور البيئي من القضايا التي تحظى بالكثير من الاهتمام سواء على الصعيد الوطني أو الدولي.

فأين يتجلى هذا القاسم المشترك؟

وما هو دور المغرب في المحافظة على البيئة في العالم؟

وكيف يمكن أن نساهم في المحافظة على البيئة؟

القاسم المشترك بيننا وبين العالم في قضايا البيئة:

تعتبر الكرة الأرضية نظاما مشتركا بين جميع سكان العالم، والمخاطر التي تهددها ليست محصورة في منطقة واحدة، لهذا فالكل مطالب بالعمل على مواجهة المشاكل الناتجة عن التحولات المناخية والاستغلال المفرط للثروات المائية والغاوية والضغط الممارس على الأنظمة البيئية والتنوع البيولوجي، لأن التعاون الدولي هو الذي سيمكن من التخفيف من هذه الأخطار ومواجهة التحديات البيئية التي تهدد البشرية.

يبدل المغرب مجهودات كبرى لحل قضايا البيئة:

دور المغرب على الصعيد الدولي:

تتمثل جهود المغرب في حل القضايا البيئية في المشاركة في مجموعة من المنتقيات الدولية المهتمة بقضايا البيئة واستضافتها، بالإضافة إلى مصادقته على مجموعة من الاتفاقيات، ودمج بنودها ضمن القوانين الوطنية.

الإستراتيجية الوطنية لحماية البيئة:

يعمل المغرب على التوفيق بين المحافظة على البيئة وتحقيق تنمية مستدامة التزاما بالمعاهدات التي وقعها في إطار المؤتمرات الدولية حول البيئة، وتتجلى إستراتيجية المغرب في مجال البيئة في وضع قوانين وآليات للمراقبة والتتبع (مراصد جهوية، بنك للمعطيات، شبكة للمراقبة...)، بالإضافة إلى التنسيق في المجال البيئي، وتطوير الشراكات، ونهج سياسة التواصل لتحسيس مختلف الفاعلين حول البيئة، مع إعطاء تحفيزات مالية وإنجاز مشاريع نموذجية ...

التدرب على دراسة مشكل بيئي محلي ذي بعد وطني/عالمي مع اقتراح الحلول:

لدراسة مشكل بيئي تتبع الخطوات التالية:

- ✓ اختيار المشكل المحلي المراد دراسته: بأن يكون له ارتباط بالواقع المعيش وان يكون ناتجا عن تدخل الإنسان، ومن بين المشاكل البيئية المعروفة وناتجا عن أثر سلبي لتدخل الإنسان في الوسط الطبيعي (مشكل التصحر، التعرية، تدهور التربة...).
- ✓ رصد المشكل البيئي وتتبعه في الميدان: عن طريق الملاحظة الميدانية للمشكل البيئي، ورصد تطوره في الزمان والمكان، وإبراز خطورته ومظاهره.
- ✓ جمع المعطيات والوثائق حول المشكل: بالتوثيق الميداني (صور، خرائط...)، والبحث عن المعطيات بالاتصال بكل الجهات الداعمة من مؤسسات حكومية وجمعيات ...
- ✓ استثمار المعطيات: بتحليل المعطيات والوثائق واستخراج المشكل البيئي (النوعية، الشكل، الأبعاد، وتوطينه زمنيا ومكانيا)، بالإضافة إلى تفسير المشكل (الأسباب والعوامل المتحكمة...).
- ✓ اقتراح حلول للمشكل وتصنيفها حسب إمكانية التنفيذ ومناقشة الحل المقترح في القسم وعرضه في تقرير.
- ✓ تحديد موقف من المحافظة على البيئة: علينا التحسيس بضرورة المحافظة على البيئة ونشر ثقافة حمايتها واحترامها حفاظا على مستقبل الأجيال المقبلة.

تلعب التربية دورا في اكتساب سلوكيات بيئية إيجابية:

تعتبر تربية الأجيال وتوعيتهم وتحسيسهم وحثهم على احترام البيئة والمحافظة عليها من بين أهم الحلول للتجاوز المشاكل البيئية، واكتساب سلوكيات ايجابية للتعامل مع البيئة مثل:

- ✓ الاقتصاد في استعمال الماء.
- ✓ المحافظة على نظافة المرفق العمومي.
- ✓ الرفق بالحيوان.
- ✓ غرس الأغراس وعدم قطعها ...

خاتمة:

إن الطريقة التي يتم بها استغلال البيئة يهدد مستقبل الأجيال المقبلة لذا فإحفاظة على البيئة مسؤولية الجميع.

الحفاظ على الموارد الطبيعية (حقوقنا وحقوق الأجيال المقبلة)

تقديم إشكالي:

التنمية المستدامة تنمية تلي حاجات الحاضر من الموارد الطبيعية دون أن تعرض للخطر قدرة الأجيال المقبلة على تلبية حاجاته من هذه الموارد، حيث يعد الحفاظ على الموارد الطبيعية في صميم أولويات التنمية المستدامة.

فما هي وضعية استعمال هذه الموارد بالمغرب؟

وكيف نساهم في نشر سلوك وقيم المحافظة على الموارد الطبيعية؟

I - أنواع الموارد الطبيعية ووضعتها في المغرب:

1 - أنواع الموارد الطبيعية:

✓ موارد غير متجددة: وهي موارد معرضة للنفاذ بتزايد الاستغلال البشري والضغط السكاني (المعادن، مصادر الطاقة الاحفورية...).

✓ موارد طبيعية متجددة: موارد يعاد إنتاجها بكيفية طبيعية على أساس أن يكون استغلالها في حدود وتيرة تجدها (الموارد المائية، النباتات، الثروة الحيوانية...).

✓ موارد طبيعية دائمة: موارد لا يستطيع الإنسان استنزافها (الطاقة الشمسية، طاقة المد والجزر، الرياح).

2 - وضعية بعض الموارد الطبيعية بالمغرب:

تعاني الموارد الطبيعية من استغلال لا عقلاني وتبذير في مختلف المجالات:

✓ الماء: عرف استغلال المياه تراجعا ملحوظا في نصيب الفرد من هذه المادة الحيوية من 1000 متر مكعب إلى 560 متر مكعب، وستناقص هذه الكمية إلى أقل من ذلك خلال السنوات المقبلة.

✓ الغابة: تتراجع المساحة الغابوية بالمغرب بنسبة 31 ألف هكتار سنويا، مما يؤدي إلى تدهور البيئة الغابوية، حيث أصبح المجال الغابوي لا يغطي سوى 12% من التراب الوطني.

✓ التربة: لا يتوفر المغرب سوى على 9 مليون هكتار من الأراضي الزراعية، ويرجع تقلص المجال الزراعي إلى انجراف التربة والتعرية وضغوطات التعمير.

إن هذه الوضعية تحتم علينا عقلنة استغلال الموارد الطبيعية من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وذلك بعدم التفريط في حاجيات الأجيال المقبلة، وتجنب الاستنزاف غير المعقلن للموارد الطبيعية، ولن يتم ذلك إلا بالتخفيف من تلويث المياه وحسن استعمالها والتوقف عن قطع الأشجار وإحراق الغابات ...

II - أهداف البرنامج الوطني لتدبير الموارد الطبيعية بالمغرب:

عمل المغرب على الحفاظ على الموارد الطبيعية في إطار إنجاز مخطط للتنمية المستدامة، ولذلك إلتمز المغرب بالإسهام في إيجاد حلول لمعالجة قضايا البيئة والمحافظة على الكرة الأرضية، وذلك بالعمل:

✓ من الناحية البيئية: المحافظة على جودة الأنظمة البيئية والتنوع البيولوجي واستصلاح الأوساط المتدهورة، وذلك عن طريق إزالة التلوث، وتحسين جودة الحياة وتقليل التعرض للأضرار والمخاطر البيئية.

✓ من الناحية الاجتماعية: تحسين الاستفادة من الماء الصالح للشرب والتطهير والسكن اللائق مع حماية صحة المواطنين.

✓ من الناحية الاقتصادية: استثمار الموارد البشرية في مجال التدبير البيئي العقلاني، والتقليل من كلفة تدهور الوسط والموارد الطبيعية، وتشجيع صناعة تتلاءم مع أهداف حماية البيئة، وتأمين ديمومة التنمية الاقتصادية مع المحافظة على الثروة السمكية.

III - تطبيقات: التدريب على التخطيط لحملة تحسيسية للمحافظة على الموارد الطبيعية:

- ✓ تحديد موضوع الحملة: برصد الموارد الطبيعية وتصنيفها، واختيار النوع الأكثر تعرضا للتدهور، ثم ضبط المشكل الذي تُعطاه الأولوية خلال الحملة: الماء، انجراف التربة، الغابة ...
- ✓ تحديد أهداف الحملة، والفئة المستهدفة: بنهج التحسيس بأهمية ترشيد استعمال الماء والحفاظة على الغابة، وتحديد الفئات التي توجه لها الحملة التحسيسية بضبط خصائصها الثقافية والاجتماعية.
- ✓ تحديد الوسائل والقنوات المستعملة: مرئية، مسموعة، مكتوبة، اتصال مباشر ...
- ✓ إنجاز الخطة وتنفيذها: بالحصول على ترخيص من السلطة وبمخاطبة الناس على قدر فهمهم مع اعتماد أسلوب تحسيس بالتركيز على الإيجابيات لتصحيح السلوكات السلبية.

خاتمة:

أصبح الحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة أمرا ملحا لضمان حقوق الأجيال المقبلة.